ايضا · وكان من نتيجة ذلك التصدع ان برزت من وسط الشقوق ـ في حينه ـ حركة احتجاج طلابية في اسرائيل عبرت عن نفسها في « رسالة الثانويين » التي ارسلها طلبة يقفون على عتبة الخدمة العسكرية الى رئيسة الحكومة انـــذاك غولده مئير ، وهي الرسالة التي هدد فيها مرسلوها بعدم خدمة العلم في حـال استمرار السياسة الاسرائيلية بـ « تفويت فرص السلام » · كما ونتج عـــن التداعي الذي حدث عقب حرب تشرين ان تداعت فلسفة اللاخيار بشكل شبـــه كلي ، وبرزت من وسط الانقاض حركة احتجاج طلابية وعسكرية عبرت عـــن نفسها في « رسالة الضباط » الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن تحتج على تفويت الحكومة لفرص السلام · وما لبثت تلك الحركة ان اصبحت حركة شعبية تحمل اسم « السلام الان » ·

٢ ـ **التعنت في المواقف السياسية :** لم يرافق مفهوم فلسفـــة اللاخيار اي تغيير يذكر في سياسة وبرامج الاحزاب الاسرائيلية تجاه السلام سواء برامـج الاحزاب اليمينية او العمالية ، وربما يكون التغيير البسيط الذي حدث هـــو تقارب التيارين الاساسيين ، الليكود والتجمع العمالي ، بشكل اكثر من السابـق في فهمهما للسلام ، من حيث الاتفاق على ضرورة احراز مكاسب اقليمية ، اي تكريس احتلال اجزاء من المناطق المحتلة مقابل السلام · وكان من نتيجة هـــذا التقارب في الفهم بالاضافة الى استمرار الليكود الحاكم باتخاذ اجراءات لا تنم عن ان القائمين بها يرغبون في تحقيق السلام ـ كاقامة مزيد من المستوطنـــات في هذه المنطقة العربية او تلك ، والعمل الحثيث للتنقيب عن البترول والغاز في الاراضي المصرية المحتلة ـ ان ادركت اوساط في « المجتمع الاسرائيلي » بعـد تعثر المفاوضات ان مشروع السلام ، الذي قدمته الحكومة الاسرائيلية ليســـ فيه ما يتماثل مع ما قدمه السادات ، واصبح السؤال المسيطر على ذهنيـــة هذه الاوساط هو هل قدمت الحكومة الاسرائيلية تنازلات بما فيه الكفاية للحيلولة دون تفويت فرص السلام ؟ وهذا السؤال الذي اخذ يتسلل الى الاذهان افرز في نهاية الامر حركة احتجاج عبرت عن نفسها في البداية بين اوساط التلاميـــذ وبعد ذلك بين اوساط الجيش ومن ثم تبلورت على شكل « حركة السلام الان » ·

عقب تعثر المفاوضات المصرية الاسرائيلية ووقف مباحثات اللجنة السياسية في القدس ارتسمت بوادر الاحتجاج بين اوساط التلاميذ الثانويين ، حين اقدمت مجموعة منهم على ارسال مذكرة الى بيغن (تعيد الى الاذهان مذكرة التلاميـذ السابقة الى غولده مئير) يحتجون فيها على موقف الحكومة من مفاوضـــات السلام · وتعتبر هذه الرسالة التي وقع عليها ٨٠ تلميذا اجرأ بكثير من رسالة الضباط وان تكن اقل جرأة من المذكرة السابقة المقدمة الى غولده مئير ·